

فكيف يا الهى لسان الّتى يدعو غيرك يليق لذكرک و قلب الّذى التفت الى دونک ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۴۸۴

فكيف يا الهى لسان الّتى يدعو غيرك يليق لذكرک و قلب الّذى التفت الى دونک ينبغي ان يكون مرآةً لجمالک و مدقاً بحبک و عين الّتى شهد من غيرک و التفت الى غير وجهتک كيف يقدر ان يشهد بدایع صنایع صنع احدیتک او يشرف بلقاء عزّ ازلیتک و سمع الّتى ادرك كلمات المحدودة من عبادک كيف يمكن ان يسمع جوامع آیات عزّ صمدیتک او تغنیات بدع ورقاء هویتک و رجل الّذى كان یمشی فی غیر رضائک كيف يمكن ان یحرک فی میادین قدسک و وصالک و جسد الّذى اشتغل بدونک كيف يليق ان يشرب من زلال نحر محبتک او يستأنس بصرف وجهة قیومیّتک و طراز جمال غیب الوهیتک او يكون خاضعاً لربوبیتک او ساجداً لوجهة محبوبیتک يا الهى بعد کلّ ذلك انجل عن فعلی بین یدیک و استحي عن ذکرى ایاک ولكن لما ما اعرف کلّ ذلك الا منك و من عندک تستريح نفسی و یسکن ذاتی لانک انت الفاعل فی کلّ شیئ و المقتدر علی کلّ شیئ

فسبحانک سبحانک ما اعلى حیرتی فی بدایع فعلک و عجایب صنعک و ما ابهى اضطرابی فی ظهورات قدرتک و شئونک قوتک مرّة تقمّص رداء الکبرياء علی هیکل الذلّ و الفقر و تصعده الى سموات مکرمتک و مرّة تنزع ثوب الافتخار عن هیئة العزّ و المجد و ترجعه الى منبع ذلتک و معدن افتقارک و مرّة تهبط جوهر العلی الى نقطة الثرى بمشیّتک و مرّة تعرج ساذج الادنى الى عرش العلی بارادتک و فی حین اشاهد بان تلبس علی نقطة الظلم رداء عزّ عدلک و جلالک و فی وقت ارى بان تعزّی جوهر العدل من اثواب رحمتک و جمالک و تستره فی حجابات الظلم بحيث لن یعرف الا به و لن ینعت الا به و انت فی کلّ ذلك مقتدر باقتدار قیومیّتک و مهیمن باحاطة قدرتک و الوهیتک لا تسئل عما تحبّ ان تظهر و لا تردّ عن کلّ ما تريد ان تفعل بحيث لو تجعل العزّ نفس الذلّ من یقدر ان یردّک او تجعل نفس البعد جوهر القرب من یمنعک لا فوعزّتک لم تزل سلطان قدرتک جاریة فی ملکوت خلقک و لا تزال ملیک قوتک نافذة فی جبروت ملکک و بریتک

فسبحانک يا الهى كيف اذکرک بکلمات الّتى يتلاعب به الصّبيان و يتکلم بها اهل الامکان لا فوطلتک ما احبّ ان اکون کذلک و لا ارید ان اکون بمثل ذلك ولو انک يا الهى لو تظهر حرفاً منها بقميص بدیع عزّک و ثياب جدید منیع



ORIGINAL

رفعتك فوعزتک لن يقدر احد ان يتكلّم بحرف منها و يجعل حجة باقية من عندك و كلمة تامة من لدنك و كنزاً دائماً
اعظم من خلق السموات و الارض ولكن انا مع كلّ ذلك اسئلك بنار كينونتک التي لم تزل كان مستوراً في سرّ
ذاتيتك و بحر عظمتك الذي لا يزال كان جارية في هوية كينونتک ان تعلّمني من لسان قدسك الذي نهته عن استماع
خلقك و قدسته عن ادراك عبادك و تشرفني بالحنان جذبك التي لن يستطيع احد استماعها او ادراكها او عرفانها ولو
تظهر نعمة عنها لينصعق كلّ من في السموات و الارض من غرايب لحنها و عجائب طرزها فسبحانك سبحانك اسئلك
العفو عما جرى من قلبي في امرها و حكمها و ما اشتغلت بغيرك لأنّ جوهر ذاتك و ساذج روحك كان مشغول
بنفحات قدسك و جذبات عزّك و انا تركت كلّ ذلك و اشتغلت بالمداد كائن اعرضت عن الوداد و اقبلت الى ما لا
يضرني بين يديك يا من بيدك ملكوت العزّ و السّداد لأنّ التّوجّه الى دونك ذنب لا يعادله ذنب و لا يسبقه خطاً فاغفر
لي ثمّ اعف عني لأنك انت ارحم الراحمين و اكرم الاكرمين